Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقناعاته على أنواعها. والدراسات التى تتناول لويس عوض فى هذا الكتاب قد تكون بنظر كثيرين قاسية شديدة القسوة، ولكنها تشكل بالنسبة إلىّ دراسات فى غاية الموضوعية التى يفترض أن يتوسلها كل باحث.

تقدم صفحات هذا الكتاب صورة مختلفة للأدب العربى المعاصر والحديث عما هو شائع أو متداول. وقد ساعدنى على رسم هذه الصورة جملة عوامل منها إيمانى بضرورة إرساء تقاليد صارمة فى الحياة الأدبية. فإذا كانت المجاملة جائزة فى الحياة الاجتماعية، فإنها ينبغى أن تدان فى الحياة الأدبية والفكرية والثقافية بعامة، ومن هذه العوامل تقصد الموضوعية والابتعاد عن الأهواء والأغراض، وهو ما بات فى وقتنا الراهن عنقاء الحياة الأدبية والعربية.

وانطلاقًا من كل ذلك يشكل هذا الكتاب نظرة ثانية إلى من تناوله وما تناوله.

جهاد فاضل